mroftalp htehaB ni knil muideM

21 - الدعوة رحمة - سلسلة المحاضرات المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة كلمة هذه الليلة. وعليكم السلام في هذا المخيم الدعوي في هرار حول رحمة الدعوة او بمعنى اخر - 00:00:20

الرحمة في الدعوة اه كان الاختيار اقتراح بعض الاخوان ووافق رغبة في نفسي لسبب لما نجد او نرى ان كثيرا من الناس يغفل عن المقصود الاعظم من الدعوة فتجده يريد ان يقيم الحجة - 00:00:51

على المخالفين فقط ويترتب على هذا القصد او الاستحضار انه يعرظ الدعوة بنوع من الجفاء او آآ عدم مراعاة الحكمة في عرظها واما الدعوة الاسلامية فهي دعوة رحمة قال الله عز وجل - 00:01:24

لنبيهم وهو امام الدعاة قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اصل الرحمة اصل الدعوة بسبب ارسل الله هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رحمة للناس رحمهم به وجعله هو رحمة - 00:02:02

ومن اثار رحمته عز وجل من ارسل الرسل مبشرين ومنذرين مبشرين للمؤمنين والطائعين ومنذرين للمخالفين والعصاة وكونك تنذرئ المخالف فهي رحمة به هي رحمة به ان تنذره من الخطأ. تبين له الصواب. رحمة به. واطره على الحق - 00:02:27

به ولذلك شرع الله دعوة الناس وشرع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لماذا؟ رحمة بالناس قال عز وجل ولتكن منكم امة امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - 00:03:09

وعليكم السلام اهل الفلاح عليكم السلام اهل الفلاح الذين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهي رحمة وقال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وتؤمنون بالله - 00:03:35

فهي هذه بسبب خيرية هذه الامة انها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. هي رحمة بالناس لان الناس اذا فعلوا المعروف وتركوا المنكر نزلت عليهم الرحمة قال عز وجل ولو انهم فعلوا ما يوعظون به - 00:04:04

فكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ففعل ما يوعظون به خير للناس فهي رحمة اذا ارشدوا اليها اذا ارشدوا الى الى الخير والمعروف كان ذلك من اثار رحمة الله - 00:04:31

كان من اثار رحمة الله بعباده فهي خير لهم ورحمة بهم. اما لو تركوا بلا منذرين ولا مبشرين ولم يؤذن للناس ان يدعو بعضهم ان يدعو بعضهم بعضا لهلكوا واستحقوا العذاب - 00:04:54

يستحق العذاب ومنعوا ومنعوا منعوا من الخير قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا بشير ونذير وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا باذن الله هو الذي اذن بذلك وسراج للناس ومنير ينير لهم الطريق هذا من اثار رحمة الله. فاذا الدعوة رحمة. الدعوة رحمة - 00:05:15

لا نخرجها عن هذا السياق. فلا نخرجها عن هذا السياق فلو قال قائل كيف الدعوة رحمة وفيها نوع من اطر المخالف اطرا على الحق. لان الله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا - 00:05:46

التي هي احسن الا الذين ظلموا منهم يعني لا يحتاجون الى الاحسن يؤطرون على الحق. نعم يؤطرون على الحق. لان من رحمة الله ببقية الناس ان يؤطر الف على الحق اطرا. ليس من باب الاكراه فانه لا اكراه في الدين وانما من باب منعه من الشر - 00:06:09
كما يكون في الجهاد. كما يكون الشخص الذي يريد ان يفعل المنكرات وآآ يفعل ما يشاء وكذا نمنعه. اليس فعله لما يشتهي من المنكرات؟ حرية ويفعل ما يشاء وما يشتهي. واذا منعناه ضيقنا عليه وكتمنا حريته قد يأتي شخص ويقول - 00:06:35
اين الرحمة؟ ارحموا الناس يقول الرحمة به ان نمنعه لاننا لما نمنعه من الشر نغلق عنه باب العقوبة. نغلق عن الناس باب الشر والعقوبة لماذا لان اذا اذن للمنكر او اصحاب المنكر ان يفعلوا ما يشاءوا نزل بهم العذاب. انظر الى نوع من المنكر وهو الربا. قال عز وجل فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:07:05
انتشار الحرب يحاربكم الله. اما حرب الله وبالعقوبات واما حرب الرسول صلى الله عليه وسلم فان اذن الله له ان يؤدب وان يعاقب اهل الربا بان يفعل بهم ما يستحقون من التعزير. وهكذا خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم من ممن يقومون بالامر من بعده - 00:07:40
اذن الله لهم ان يؤدبوا اهل الربا بما يمنع شرهم لان الله اذن بذلك بحرب ولو بمصادرة اموالهم وبحبسهم آآ فعل ما يستحقون من الفعل لان الله اذن. قال فاذنوا بحرب من الله ورسوله. حرب الله العقوبات - 00:08:15
حرب الرسول صلى الله عليه وسلم ان اذن الله له ان يؤدب اهل الربا وهكذا تأديب اهل المنكرات. ليس هذا من باب التعذيب وخلاف الرحم بل هذا هو من الرحمة - 00:08:41
رأيت الانسان اذا وجد ابنه آآ يعبث باشياء تضر به بسلوكه وباخلاقه بدينه بماله بنفسه فمنعه وادبه بل وقد يكون يضربه ضرب تأديب؟ هل هذا ينافي الرحمة الابوية التي في قلب الاب يعني انه لم يرحم ابنه لما يؤدبه؟ لا - 00:08:58
هذا من الرحمة به ان يؤدبهم فاذا رآه مثلا مقصرا في في دروسه وهذا الذي يحصل من اكثر الناس يعنفه وقد يضربه هذا من الرحمة. لذلك اذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:27
بضرب الابناء على الصلاة فقال مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين بينهم في المضاجع اذا بلغوا هذا السن يفرق بينهم في المضاجع كل واحد بمفرده هل - 00:09:48
سيكون في هذا النوع العزل سيكون فيه نوع في الخاطر الصبي ابن عشر سنين يعزل عن اخوانه بفراش منفرد لكن هذا تأديب سيكون في نفسه شيء من الوحشة مثلا او كذا؟ هل نقول والله بقسوة؟ لا هذي رحمة - 00:10:08
انك تؤدبه ان لا يكون في هذا السن اختلاط في الفراش تأديب تضربه على الصلاة هل هذا قسوة لا ليست قسوة. هذه رحمة حتى يألفها لان سعادته وصلاحه في الصلاة - 00:10:28
هذي مقدمة حتى لا يقول قائل ان هناك اشياء في الدعوة ليست من الرحمة. لا نقول هي رحمة اصل الدعوة رحمة في الدعوة الى الله عز وجل اصلها كما ذكرنا قبل قليل من اصلها هي رحمة. قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فالارسال رحمة والمرسل رحمة - 00:10:43
المرسل صلى الله عليه وسلم رحمة. رحم الله به العباد والارسال نفس البعث رحمة ولذلك ولذلك في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وبما امره الله به رحمة فكونه عليه الصلاة والسلام يتكلف المشاق. وهو - 00:11:10
احب خلق الله الى الله تكلف المشاق من حيث تلقي الوحي وصعوبته ويجد منه شدة. ويتكلف المشاق في بيانه للناس. والصبر على مشاق الناس وتكذيبهم له. وعلى ايذائهم له وعلى طردهم له وتخويفهم له - 00:11:41
كل ذلك هذا الصبر لاجل رحمة العباد ولما اذوه وطردوه وقالوا لان عدت الى مكة لنقتلنك. فخرج الى اهل الطائف فلما عرض نفسه على اهل الطائف طردوه واذوه. واغروا به صبيانهم وعبيدهم يضربونه - 00:12:08
ويؤذونه فرجع خرج منه. ووقف رجع الى مكة ووقف على جبل قرن الثعالب. ينظر الى مكة لا يستطيع ان يدخلها والطائف لا يستطيع ان يعود اليها فلما رأى ذلك الله عز وجل به - 00:12:35

ارسل اليه جبريل فسلم عليه وقال ان ربك رأى ما صنع قومك بك وارسل اليك ملك الجبال فرفع رأسه فاذا ملكوا الجبال بين السماء والارض يقول له يا محمد اني رسول الله اليك - 00:12:58

ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين جبلي مكة فقال لا لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا هذا الذي حمله على هذا مع تلك الحال - 00:13:21

الرحمة وان يتكلف عليه الصلاة والسلام في ابلاغ ذلك وتلطفه بالناس الى هذا الحد حتى يقول الله له قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال فلا تحزن ولا تحزن عليهم - 00:13:44

وقال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلعلك باخع نفسك لما رأى الله منه من حرصه واسفه ومبالغته في بيان الدعاء لهم وان يدعو لهم. ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - 00:14:11

فاذا الداعي الى الله المختفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته يكون رحمة للناس. ما يكون مشكلة وعذاب على الناس. بعض الناس هدا الله واياهم ووفقنا جميعا لسلوك السنة. اذا اتى الى الناس صار عذابا عليه. بانواع من العذاب - 00:14:36

اما ان يشأى بينهم فتنة. واما ان يسبب بينهم فرقة. واما ان يكون سببا للقدوة السيئة ان يقتدوا به في الشر. لما يروا منه من سلوكه او مما يعلمهم يبث فيهم - 00:14:56

سوءا فكرا سيئا او علما غير صحيح. ليس بعلم فينبغي الداعي الى الله ان يكون كرسول الله صلى الله عليه وسلم او قريبا منه لان الله امره بذلك فقال عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:15:21

وسبحان الله وما انا من المشركين يدعو الى الله اولا يدعو الى الله لا لنفسه ولا لمذهبه ولا لحزبه ولا لعصبية بل الى الله الذي يدعو الى الله يدعو عباد الله - 00:15:49

وعباد الله ليس فيهم تفريق ليس بينهم فيهم تفريق تأخذ شخصا وتدع الاخرين بل يدعو الى الله على بصيرة على علم هذه البصيرة هي التي قال الله فيها ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة - 00:16:14

والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن حكمة والموعظة الحسنة والجدال لا بالتي هي احسن الا بالعلم. لا تأتي الا بالعلم لان الجاهل لا يحسن الحكمة والذي يعظ ولا علم عنده لا يأتي بموعظة - 00:16:38

حسنة والذي لا علم عنده لا يجادل بالتي هي احسن. سيجادل اخطاء اما في الاسلوب واما في العرض بالمعروف الكلام يأتي بادلة خاطئة او لا يأتي بادلة او يغير الاحكام لانه لا علم عنده. فلن يستطيع ان يطبق هذه الاية - 00:16:59

الجاهل لن يستطيع ان يطبق هذه الاية لانه يقول ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. الذي لا علم عنده كيف يعظ موعظة حسنة كيف يأتي كيف ينزل الامور منازلها - 00:17:24

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يوجه دعاته بحسب المقام الذي يبعثهم به وبعث معاذ بن جبل كما في حديث ابن عباس لما ارسل معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب. ونحن نعلم - 00:17:44

من سيرة معاذ ومن مدح النبي صلى الله عليه وسلم به انه اعلم الناس بالحلال والحرام وانه ممن جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع ما كان عليه من معرفته بلغة العرب وما تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم من فهم القرآن ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

وما زكاه به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل. ومع ذلك وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قال له فليكن اول ما اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - 00:18:34

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد وترد في فقرائهم واياك ودعوة المظلوم - 00:18:56

واياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. متفق على هذا الحديث. وقال لعلي ابن ابي طالب لما ارسله يوم خيبر قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام - 00:19:17

واخبرهم بحق الله فيه هؤلاء علماء الذين يبعثون من خيبر في السنة السابعة ومعاذ ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة الى اليمن علماء ومع ذلك يوجههم النبي عليه الصلاة والسلام ويعطيهم معالم الدعوة وترتيباتهم - 00:19:39

لما ارسل معاذا في نفس الوقت ارسل ابا موسى الاشعري على مخلاف وابو معاذ على مخلاف من مخاليف اليمن قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا - 00:20:02

يسرا ولا تعسر. هذا من اثار الرحمة اذا اتيت تدعو الى اناس لا تنظر الى ما يعسر عليهم الدخول في الاسلام. يسر لهم ذلك سهل له العلم ولا تؤسر بشر ولا تنفر - 00:20:29

لا يكن في فعلك ولا في دعوتك تنفير. بل فيها التيسير والتبشير ترغبه فاذا رأى سلوكك اسلم ثم قال وتطاوعا ولا تختلفا هم اثنان لو كانوا ثلاثة عمر عليهم اميرا - 00:20:49

لكن الاثنان ليس فيهما امير. فيهما التطاوع لذلك ينبغي للدعاة الى الله ان يكون بينهم ايش؟ التعاون والتطاوع ما يكن بينهم ايه ؟ تخالف اختلاف اذا دخلت القضية فيها خلاف حاول ان - 00:21:18

تبين الحق ثم تقف اما ان تأطر الناس على يعني في مسائل ليس فيها دليل. اختلاف غالبا يأتي بسببين. باحد سببين اما جهل بالدليل او بغي او بغي بعد معرفة الدليل - 00:21:39

اذا كان الدليل موجودا والخلاف موجود فالخلاف بغي لان الله وصف اهل الكتاب فقال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اختلفوا بعد ما جاء العلم العلم موجود في الكتاب - 00:22:03

لكن الخلاف بسبب البغي بينهم اوجه ليس هناك في المسألة دليل سيكون محل اجتهاد والجهل ليس المعنى بما انه جاهل لا يفهم شيئا لا. المقصود انه يجهل الدليل. يجهل وجه الحق بيقين. لانه لا يقين الا مع - 00:22:22

الدليل فيجتهد الشخص يجتهد لاصابة الحق فيخطئ او يراه صاحبه مخطئا يراه مخطئا فيقول له الصواب كذا وكذا. فيقول لا الصواب كذا وكذا فما ينبغي عند ذلك ان يجعل هذا الخلاف سببا للفرقة - 00:22:49

والا نزعت الرحمة او قلت قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم النزاع سبب للفشل وذهاب الريح القوة ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه في رمضان رأى ليلة القدر فخرج ليخبر بها الصحابة - 00:23:20

فتلاحى رجلان ورفعت تلاحى رجلا في الكلام مشادة فرفعت ما السبب هذه الملاحة سببت حرمان معرفة ليلة القدر. قال اني رأيت ليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت. فتحروها في العشر الاواخر - 00:23:54

ارأيت كيف صار شيء من العقوبة بسبب ملاحاة رجلين ماذا تقول في الحالة الموجودة الان بين المسلمين والتناحر والتقاتل والتشاتم والتبديع والتكفير. والتفسيق والتضليل في مسائل اجتهادية الواجب الرحمة حتى فيمن يخطئ خطأ عامدا يرحم بان يبين له الحق - 00:24:25

ويفتح له الباب ان يرجع الى الصواب الرجل الذي كان يشرب الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيؤتى به ويجلد او او يعني يضرب قال ابو هريرة فمن الضارب بنعله ومن الضارب بثوبه - 00:25:07

ثم يؤتى به مرة اخرى يتوب ثم يرجع يتوب ثم يرجع وهكذا فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به في الخمر. فلما سمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعني الشيطان على اخيك - 00:25:28

لا تعري الشيطان على اخيك. هو مخطئ ومذنب لكن الان الشيطان وجد عليه مداخل بالشهوة. فنعينه نقول فيه وفيه وفيه. حتى يبعد ويستخلي به الشيطان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يأكل الذئب من الغنم القاصية. يعني الشاة القاصية هي التي يأكلها. ولذلك شرعت الجماعة - 00:25:48

شرعت الجماعة في صلاة الجماعة خمس مرات في اليوم. وفي يوم الجمعة يجتمع اهل البلد. وفي الاعياد وفي الحج يجتمع المسلمون كل ذلك يؤثر في ربط القلوب. بل قال عز وجل ان الله يحب الذين - 00:26:20

يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص صف كانه بنيان مرصوص ليس بنيان متراكم لا مرصوص وقال في الصلاة امرهم في

الصلاة في صفوف الصلاة ان ان يرصوا الصفوف كما تتراص الملائكة - 00:26:53
يكملون يتمون الصف الاول فالاول. لماذا بينها في الحديث الاخر فقال ان الشيطان اني ارى الشيطان من كالحذف الجدي الصغير من خلل الصفوف يدخل الشيطان يجد مداخله ورأى رجلا بارزا صدره - 00:27:24
امام الناس تقدم قليلا فقال ارجع يا فلان امره ان يرجع لماذا؟ حتى لا يكون فيه خلل في الصف او يورث انه يورث على اللي من بجانبه شيئا في نفسه - 00:27:50
ما الذي يجعله يتقدم علي؟ وقال لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. في رواية وجوهكم. لانها اذا اختلفت القلوب اختلفت الوجوه وكان اذا نزل منزلا في سفر ورأى اصحابه تفرقوا تحت الشجر نهاهم عن ذلك. وقال اجتمعوا - 00:28:09
فيجتمعون عنده صلى الله عليه وسلم حتى لو كان ذللت عليهم عباءة لاظلتهم ما الذي منع؟ قال ما لي اراكم عزين متفرقين تحت الشجر من حر الشمس هذا التفرق سيورث في النفوس انعزالات - 00:28:33
ولما بنى المنافقون مسجد الضرار مسجد للصلاة قالوا يا رسول الله بنيناه للضعيف والمريض والكبير كان بعيد في مسجد قريب هو بعيد عن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه قريب من مسجد قباء - 00:28:53
فيه بينه مسجد قباء مسافة لكن الله اطلع على نياتهم وانهم بنوه كما قال الله ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من من قبل وان كان في الظاهر - 00:29:17
آآ شيء حسن. فقالوا يا رسول الله صلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر. في غزوة تبوك. فان رجعت صليت لكم. فلما رجع انزل الله عليه والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى اخر الاية - 00:29:40
قال لا تصلي فيه ابدا لمسجد لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم. من هو المسجد اللي اسسه الذي نزلت فيه الاية؟ هذه الاية خصوصا هو مسجد قباء - 00:29:57
لماذا ارادوا ان ينعزلوا عن المسلمين في هذا المسجد كان بالامكان ان ينهاهم ويزجرهم ويبقي المسجد. لكن الله امر بتحريقه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ما لك بن الدخشم ورجلا فحرقوه على من هم فيه وجدوا فيه قوما - 00:30:12
لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت الاية قال يا مالك اذهب. لانهم هؤلاء قوم مالك فذهب فلما جاء هو وصاحبه وصاحبه ماذا صنع مالك؟ قال لصاحبه هم ذهبوا مسيرتهم الى تبوك شهر وحصار - 00:30:37
شهر وعودهم شهر ثلاثة اشهر عن اهليهم. فلما رجعوا الى اهليهم اول ما باشر قال مالك لصاحبه لا تعجل حتى اتي اهلي واتي بنار. فذهب واخذ اه سعفة وادخلها في التنور لان المرأة كانت تخبز في التنور. ما جلس مع اهله وسلم عليهم - 00:30:56
لان النبي صلى الله عليه وسلم امره بشيء باشر مباشرة. واوقد السعفة وانطلق الى مسجد الظرار. سلموا على القوم وقالوا لهم اخرجوا وكذا نريد ان نهدم المسجد بدأوا بالتحريق مباشرة - 00:31:23
لان الله نهى عنه. وامر النبي صلى الله عليه وسلم باحراقه فخرج الناس منه يركضون ما بالكم؟ قالوا انزل الله فيه قرآنا هذا مسجد ضرار ما اكثر المضارات بين المسلمين الان بحجج شيطانية. فيخرج يخرج - 00:31:40
الدعوة عن عن المقصود منها وهو الرحمة. بالناس والرأفة بهم. ارأيت الرجل الذي بال في المسجد لما جاء اعرابي كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام وذهب في طائفة المسجد - 00:32:03
الاعراب آآ اذا اراد ان يبول يذهب الى مسافة قريبة ويبول ما اعتادوا على المراحيض والحمامات التي يقضون فيها الحاجة. لا ذهب المسجد فيه سعة وذهب فلما رآه الناس صاحوا به القصة مشهورة - 00:32:22
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزرموا لا تزرموا وهو ينظر اليهم اكمل البول الاعرابي يبول فقال النبي صلى الله عليه وسلم صبوا على بؤر الاعراب ذنوبا من ماء. الخطأ الموجود نصححه. نطهر المكان ونعلم الاعرابي الذي لا يعرف ولا - 00:32:47
نكرهه في الدعوة لا نبغضه بالدين لان الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه في احاديث اخرى قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. غير حديث يسرا ولا تعسرا - 00:33:07

ثم قال لاصحابي لا تزرموه لا تزرموه ثم دعا الاعرابي وقال له ان هذه المساجد. لاحظ العبارة واللطف لم يبدأ بالرجل مباشرة ان يفسقه او يضلله او يتهدده ويتواعده اما رجل جاهل ما يعرف - 00:33:28

يحتاج الى تعليم. هذا الحكمة التي امر الله بها بالحكمة والموعظة الحسنة. الحكمة هنا ان يوقف الناس عنه لانه هذا الرجل ما يعرف المنافقون قصة الضرار يعرفون وقصدوا المضارة والكفر والتفريق وكذا - 00:33:52

هل عوملوا معاملة لطيفة مثل الاعرابي؟ لا حرق المسجد وهم فيه حتى يعلموا جزاء عملهم هذا الذي يتخلف عن صلاة الجماعة من المنافقين قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام - 00:34:16

واخالف الى قوم لا يشهدون الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم. لولا ما فيها من الذرية منافقون يتخلفون عن الصلاة انظر العقوبة تحريق البيوت الرجل الذي منع الزكاة ماذا فعل معها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

قال انا اخذوها وشطر ماله عقوبة له لان الزكاة لا تحتاج شخص. عنده اموال ولا يخرج الزكاة وهي منصوص عليها في القرآن. ونص عليها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تركها معاندة - 00:35:02

ليس عن جهل يعرفها وابى هنا هذا الجاهل عامله بما يناسبه رحمه وعلمه وقال ان هذه المساجد لا هنا الموعظة الحسنة الحكمة معاملة الناس لا تزرموه لا تزرموه ثم اتى به وغسل المكان قال ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من - 00:35:16

من هذا يعني القذر انما بنيت للصلاة والذكر وقراءة القرآن هذا الرجل محتاج الى تعليم يعلم يحتاج الى تعليم يعلم. يحتاج الى تأديب الشخص الاخر يؤدب. لكن يؤدب ما يزاد على الادب - 00:35:43

الذي يشرب الخمر امر ان يظربوه فظربوه ظارب بنعله والظارب بثوبه والظارب كذا. لكن لما قال لعنه الله قال لا تعين الشيطان على اخيك خلاص. ما يحتاج زيادة؟ لا بل اظهر فيه حسنة اخرى - 00:36:01

قال انه يحب الله ورسوله لما رأى ان هذا الرجل هذا الصنيع الذي صنعه اورث في نفوس الصحابة له كراهية بين ما فيه قال وان رأيتم منه ذلك وهذا العمل الا انه يحب الله ورسوله - 00:36:21

يعني انظروا الى جانبه الاخر كما وهذا الذي نقول نحب المؤمن لايمانه ونبغضه لمعصيته. هذا الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم التوازن فيه والمرأة التي زنت رجموها فظربها خالد - 00:36:45

على رأسها فبزغ الدم عليه. فقال لعنها الله او كذا سبها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال انها تابت توبة. لو قسمت في اهل المدينة لوسعتهم - 00:37:08

حتى لا يقال ان هذا تاب الحد الذي يقام عليه كفارة وهذا شرع الله. الشخص جاء التائب المرأة خلاص محى الله سيئته بما يقام عليها من الحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحدود كفارات - 00:37:26

والرجل الذي زنا ماعز قال النبي صلى الله عليه وسلم تاب توبة قال اني رأيته ينغمس في انهار الجنة ليبين لهم ان هذا الرجل تاب وهو من اولياء الله دخل الجنة. حتى هذا - 00:37:47

الرحمة من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم به. حتى هذا الرجل يعطى حق. الناس الان اذا اختلفوا يغفلون عن هذه الاشياء في انفسهم غل على بعضهم البعض في انفسهم انتقام وتشفي - 00:38:07

واظهار للعيوب وازدراء واحتقار بل وفرح يفرح ان فلان مسك عليه ممسك ليش ؟ اين الرحمة؟ اين الاخوة الاسلامية كونه يبين يحذر من خطأه شيء اما ان تظهر او يعير بعيوبه او يلعن او غير ذلك لا هذا مثل ما تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع نعيمان اقيم عليه الحد - 00:38:22

لكن لما لعنوه قال لا لا تعني الشيطان عليه اين الستر على المسلمين اين الرحمة؟ هذي رحمة الستر الستر على المسلمين رحمة قال يا معشر من امن بقلبه يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين - 00:39:01

فانه من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته وفضحه ولو في جوف بيته هنا اشياء تعيير ولذلك نهى الله عن هذا قال يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم - 00:39:26

عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب. بئس الاسم الفسوق وبعد الايمان اسماء الفسوق الالقاه بالسيئة التبديع والتضليل - 00:39:46

التي يراد منها الهزء والسخرية والتحقير هذا الذي نهى الله عنه ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون سماها الله ظلم ان ظلم لعباد الله هذا الاعرابي لما جاء ماذا كيف علمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ معاوية بن حيدة لما جاء الى في المسجد وصلى مع الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:02

واصحابه فعطس رجل من المسلمين فحمد الله فقال له معاوية يرحمك الله ما رد عليه ان يرحمك الله قال فرمق للناس باعينهم ينظرون اليه هكذا وهكذا قال وثقل امياه يعني ما الذي صنعت؟ اخذ الرجل تحدث. ما يعرف - 00:40:34

فاخذوا يصمتوا يعني يضربون على افخاذهم. قال فعلمت انهم يصمتونني. سكت قال فلما انفتى للنبي صلى الله عليه وسلم قال من قال من القائل كذا وكذا؟ قلت انا يا رسول الله. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من هذا - 00:40:57

انما هي الذكر وقراءة القرآن. بس قال بابي هو وامي ما قهرني ولا ضربني. ما رأيت معلما احسن منه بالكلام وزجره وما ضربه كان ينتظر الظرب وجاء اعرابي في حديث انس - 00:41:18

دخل النبي صلى الله عليه وسلم جاء الاعرابي جذبه الرواية فيها جبلة وهي بمعنى جذبه. يقول انس فرأيت اثر حاشية البردة بعنق النبي صلى الله عليه وسلم قد احمر اعرابي لما رأى من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه ولينه - 00:41:45

على هذا الشيء فقال اعطني يا محمد من مال الله الذي عندك. ليس من مالك ولا من مال ابيك. ولا امك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخل بيته - 00:42:07

كان للاعرابي قال ادخل واعطاه. فقال ارضيت؟ قال نعم. قال ان اصحابي قد وجدوا في انفسهم عليك فاذا خرجنا فاني سائلك ارضيت؟ فلما خرج قال يا اعرابي ارظيناك؟ قال لا - 00:42:26

فدخل فغضبوا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه قال ارضيت؟ قال نعم. قال ان اصحابي وجدوا في انفسهم عليك. فاني سائلك ارضيت؟ فقل نعم فلما خرج قال ارضيت؟ قال لا - 00:42:47

يريد زيادة. فغضبوا واستشاطوا غيظا. فدخل به واعطاه وقال ان اصحابي قد وجدوا في عليك. فلما خرج وقال له ارضيت؟ قال نعم. فسري عنهم. ثم ذهب الرجل محملة في رواية حمل له جملين في المسند - 00:43:07

جمالين من الطعام. ثم ذهب. انظر الى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى نفسية الصحابة عليه ان صح التعبير وما وجدوا في انفسهم اراد ان ينزعها من صدورهم لمصلحة هذا الرجل - 00:43:27

لان غضب المؤمنين وما يجدوا في انفسهم على المخطئ له اثر وله اثر ان يبارك له في المال. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم له الخير. هذا من الرحمة ما اراد ان يصلح شأنه هو وان يظهر هو بانه متفضل والاعرابي - 00:43:47

بشأنه وبحاله ينظر اليه انه كذا وانه مسيء وتروى عنه الروايات وانه اساء الى النبي صلى الله عليه وسلم وانه كذا وكذا. لا. اراد الرحمة به ايضا ثم قال لاصحابه ان مثلي - 00:44:09

انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين هذا الرجل يعني لا تؤثر عليه ييسر عليه ثم قال لهم ان مثلي ومثلكم ومثل هذا الرجل كمثل رجل ندت منه ابله شردت فطلبها الناس - 00:44:27

يركبون ورائها يعني. فما زادوها الا نفورا. فقال يا ايها الناس دعوني وابني فاخذ من خشاش الارظ ثم استقبلها فاتت اليهم ولو تركتكم وهذا الرجل لدخل النار انظر الى الهدف - 00:44:50

ان لا يدخل هذا الرجل النار فلابد ان نستحضر هذه الاشياء. ليس فقط ان نغضب وننتقم. او ان نشفي ما في صدورنا من الغيظ. من العصاة ومن المخطئين لا ليس هذا هو الهدف - 00:45:10

ويشفي صدور قوم مؤمنين من الكفار المحاربين من الكفار المحاربين الذي دعوا الى الاسلام واول الجزية او الى الحرب فحاربوا فهنا يشفي الله صدور القوم المؤمنين منهم لما في نفوسهم عليهم اخرجوهم من ديارهم واهليهم واذوهم ولم يسلموا ايضا لما دعوهم لكن

لما دعوهم واسلموا وقف عنهم - 00:45:33
كما حصل في يوم فتح مكة لما جاء الرجل كما في حديث زيد اسامة بن زيد البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم انه لما يقول زيد فذهبنا الى الحروقات من جهينة - 00:45:59
فرأيت رجلا لا يدع للمسلمين شاذة ولا فاذة كان رجلا جلدا يقتل المسلمين قتلا ذريعا قال فعلوته بالسيف او فصمدت اليه. فلما علوته بالسيف قال اشهد ان لا اله الا الله - 00:46:17
قال فقتلته هذا الرجل يقتل في المسلمين فلما علاه بالسيف تشهد فقتل لما في نفسه من الغيظ عليه يقتل الصحابة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله. واضح فيها انها التعوذ - 00:46:36
فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بالخبر دعاه وقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ قال يا رسول الله لا يدع للمسلمين شاذة ولا فعل - 00:46:58
وما قالها الا تعوذا من السيف فقط امامي في الظاهر قال اشققت عن قلبه ارأيت اقالها تعوذا من السيف ام صادقا شقيت عن قلبه لاحظ في هذا الظرف الصعب. قال فما زال يكررها اشققت عن قلبه - 00:47:09
كيف اذا جئت يوم القيامة؟ كيف اذا جاء يوم القيامة بلا اله الا الله كيف اذا جاء يوم القيامة بلا اله الا الله قال اسامة فتمنيت اني ما اسلمت الا يومئذ - 00:47:32
مما رأى من تعنيف النبي صلى الله عليه وسلم واسامة هو حب النبي صلى الله عليه وسلم وابن حبه. محبوبا يحبه حبا شديدا وكان يجعله على فخذه والحسن على فخذه الاخر - 00:47:48
واذا رآه وهو صبي يغسل عن وجهه ويحب يقبله ومع ذلك غضب عليه. لماذا؟ لانه هنا الرجل استحق الرحمة استحق الرحمة. الذي خلاصة الامر ان الدعوة رحمة. تدعو الناس فاسترحمهم - 00:48:03
ذهبت اليهم ترحمهم. تنكر عليهم المنكر رحمة بهم. ولذلك يقول العلماء كما ذكر ابن القيم وغيره وغيره في النونية. ذكرها في النونية وذكرها غيره ايضا. معناها قال انك تنظر الى صاحب المنكر - 00:48:38
بنظرين بنظر الرحمة به وبنظر فضل الله عليك ومنته الذي تفضل عليك ومن عليك ان لم تكن مثله. اذا رأيت هذا الفضل والمنة تواضعت. وانكسرت وانه لو شاء الله لكنت مثله ولكن الله تفضل عليك. فبصرك وهداك وعصمك - 00:48:58
علمك وهداك وعصمك. فتحمد الله وتتواضع لله وهذا صاحب المنكر تنظر اليه بنظر الرحمة. ليس معنى نظر الرحمة ان تتركه. لا. نظر الرحمة ان تمنعه مشفقا عليه لا منتقما منه - 00:49:33
لا منتقما منه. ولذلك جعل الله الحدود كفارات. ليس انتقامات. يكفر الله بها للمؤمن تأديب له وشرع الله شف انظر الى الذنوب بعضها شرع الله فيه الكفارة وبعضها ليس فيه كفارة. قال العلماء لانها - 00:49:56
ان ذنبها اكبر من ان تكفر. فليس لها الا التوبة النصوح كله من اثار رحمة الله فينبغي لنا ان نرحم عباد الله ليرحمنا الله. قال عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:50:16
اذا رحمت من في الارض وعلمتهم وبينت لهم وتألفتهم وتلطفت بهم يرحمك من من في السماء لو لو مما يجد في نفسك من من الرحمة لهم سيكون لك من هذا اثر - 00:50:36
وثمرة كذلك الاسلوب. اسلوب لابد ان يكون فيه رحمة ولذلك قال الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة هذا رحمة لان الذي ليس فيه حكمة يدعو الناس الى المعاندة والموعظة الحسنة موعظة حسنة مو موعظة غليظة - 00:50:51
وجافية وفيها تهكم وفيها تأييس يعني من الناس من يؤيس اذا وعظ الناس ايسهم من رحمة الله وكذلك جادلهم بالله اذا اذا لم ينفع بهم الوعظ وارادوا ان يجادلوا لا تجادلهم الا بالتي هي احسن. لا تجادلهم بسيء - 00:51:14
واذا كان هناك حسنة واحسن فعليك بالاحسن لانه اما ان تكون الطريقة سيئة او حسنة او احسن حسنا هنا مأمور بالاحسن لان هي التي ابلغ وانفع اما السيئة فلا. مجادلة بالسيئة لا - 00:51:38

لذلك بعض الناس تجد اذا جاد الجادة بالسيئة تبديع وتفسيق تكفير تضليل اتهامات ما يقبل الشخص. تصور انت واحد شخص اول ما يقابلك يسبك انت فيك وانت فيك وانت كذا ضال وانت كذا وانت متزمت وانت متشدد وانت - 00:52:06

هل تقبل منه؟ نفسك لا تطاوعك الا ان تأطرها. وتنظر الى ان هذا الرجل جاهل وانا اتحمله مثل ما كان المشركون مع النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ساحر ويقول مجنون ويقولون كاهن ويقولون كذا وكذا وكذا فكان يتحملهم يقابلهم - 00:52:24

ولذلك يقول الله لعباده وقل لعبادي قولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم هذا من رحمة الله بالناس ان يرشدك الله ويقول عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:52:44

خذ العفو يعني من اخلاق الناس ومن تصرفات الناس ما عفا. لا تكلفهم ما لا يطيقون لابد ان يتعاملوا معاك باسلوب مناسب. يقول لك يا اخي بعض الناس اذا قلت يا فلان الطف. قال يا اخي ما تشوف هو شلون يتكلم هذا بعض الناس اذا حصل بينهم شيء - 00:53:03

طيب ترفق ما تشوفوه شلون يقول ليست القضية ان تقابل بما لا تقابل الجهل بالجهل خذ العفو وامر بالعرف لا يصدر منك الا معروف واعرض عن الجاهلين. جهل اعرض خلاص ما في نفع. ما يصلح معاه الخير اعرض - 00:53:21

اتركه لا تجالسه ان كان لا يحصل منه الا جهل. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا نبتغي الجاهلين. يلغون عليهم هؤلاء طائفة من من اه مسلمي اهل الكتاب - 00:53:44

من الحبشة لما سمعوا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه المهاجرون الاول وسمعوا عن الاسلام ارسلهم النجاشي طائفة منهم من ارسلهم النجاشي الى الى مكة ليروا النبي صلى الله عليه وسلم ويعلموا ويعلموا علمه فلما رأوه اسلموا. لما رأوه وبين لهم اسلم - 00:54:02

فذهبوا واصبحوا يصلون وطافوا بالبيت وصلوا اسلموا. قريش تنظر في الوضع هذا في ناديها. فلما رأوه قالوا ما رأينا اجهل منكم. بعثكم قومكم ان تنظروا هذا الرجل وتناظروه وتحاجوه فتبعتموه. ما رأينا اجهل منكم. اخذوا يسبون - 00:54:26

هؤلاء المسلمين من من اهل الحبشة. فماذا قالوا؟ قالوا سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. اعرضوا عنهم فحكى الله قولتهم في القرآن. واذا سمعوا اللغو لغوا قريش كلامها السيء. اعرضوا عنه وقالوا سلام عليكم - 00:54:47

لا نبتغي الجاهلين. فهكذا ينبغي المسلم خاصة لما يكون انسان داعية الى الله دائما احبه يستحظر انه داعية وليس مؤدبا للناس وليس مؤدبا للناس يريد ان يكسر خشم هذا ويأدب هذا لا يا اخي. هذه ليست لك - 00:55:07

انت داعية الى الله تبين الحق للناس وتؤلفهم على الخير اذا استحضر الانسان هذا الشيء فانه سيكون عنده ان شاء الله تعالى من هذا الشيء. نسأل الله ان يجعلنا دعاة هدى دعاة خير دعاة رحمة. وان يعيذنا من - 00:55:28

ما ظهر منها وما بطن والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:48